قرا رجل على معاذ بن جبل فترك واوا فقال لقد تركت حرفا اعظم من جبل احد وقال الحسن البصري في كلام له قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وما تدبر اياته الا اتباعه اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا وقد اسقطه والله كله وقال عبد الله بن المبارك من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد كفر وروى عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الناس يوم القيمة واشار بيده الى الشام عراة غرلا بهما قال قلت ما بهما قال ليس معهم شيء فينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى القصه منه قالوا وكيف وانما ناتي الله عراة غرلا قال بالحسنات والسيات رواه احمد وهو في جماعة من الائمة وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء كجر السلسلة على الصفوان فيخرون سجدا وذكر الحديث وقول القايل بان الحرف والصوت لا يكون الا من مخارج باطل ومحال قال الله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد وكذلك قوله تعالى اخبارا عن السماء والارض انهما قالتا اتينا طايعين فحصل القول من غير مخارج ولا ادوات وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلمه الذراع المسمومة وانه سلم عليه الحجر وسلمت عليه الشجرة واجمع ائمة السلف من اهل الاسلام على الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره قليله وكثيره بقضاء الله وقدره لا يكون شيء الا باراده الله ولا يجري

خير

خير والشر الا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من اراد للشقاوة واستعمله به عدلا فهو سر استاثر به وعلم حجبه عن خلقه لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال الله عز وجل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال عز وجل ولو شيئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر وروى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فسيصير لعمل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجتمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه مسلم في الصحيح وابو داود في السنن وغيرهما من الائمة ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم وفيه من الادلة ما لو استقصيناه لادى الى الاملال واجمع القايلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)